مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اليهود في الجزيرة العربية حتى نهاية العهد الراشدي

المشرف د. صالح زهر الدين
الباحثة منى رمضان عبود
كليه الآداب قسم التاريخ الاسلامي
في جامعة الجنان – طرابلس /لبنان

المقدمة

كان اليهود في الجزيرة العربية وفي المدينة قوة ذات خطر فقد كانوا يسيطرون على أحوالها الاقتصادية، إلا أنهم يملكون الحصون والآطام ويحتكرون الأسواق و يمتهنون أكثر المهن، كما كانوا يؤثرون في أحداثها السياسية أيضاً فهم قد ساهموا في إذكاء نار الخصومة بين الأوس والخزرج ،وشاركوا في الأيام التي وقعت بينهم وبعد أن نجح الرسول في توقيع صلح الحديبية مع قريش، وأصبح ذا مركز سياسي قوي أنفسح المجال أمامه لتصفية حسابات غزوة الأحزاب مع يهود خيبر الذين مازالوا يدسون ويتآمرون ضد الإسلام في المدينة.

فخيبر أصبحت مدينة الاستقطاب لليهود وبؤرة الحقد وتجمع فلولهم بعد إجلاء بني قينقاع وبني النضير فكانت خيبر الملجأ الذي جمع تحت حصونه الحاقدين والمتآمرين على الدعوة الإسلامية، و ما دام صلح الحديبية قد وقفت الحرب بين المسلمين والمشركين من العرب وخصوصا قريش، فالبد للمسلمين من القضاء على هذا المركز التأمري، وظهرت أهمية خيبر العسكرية والتأمرية في غزوة الخندق، حيث تبين أن اليهود عنصر خبيث كالسرطان يجب المسارعة في استئصاله.

اهمية البحث

حينما نقلّت صفحات تأريخ اليهود، عَبْرَ العصور الإسلامية، نجد أنهم نعموا في المجتمعات الإسلامية بروح التسامح والمودة التي تفيض بها الشريعة الإسلامية السمحة ، التي تدعو إلى احترام حقوق أهل الكتاب في ديار الإسلام، فقد شعر اليهود في ظل الحكم الإسلامي بمودة المسلمين لهم بالأمن والأمان إذ كفل الإسلام لأهل الذمة من يهود ومسيحيين حرية العقيدة دون حظر، وحرية الرأي دون مصادرة ، وحرية الفكر دون حجر ، مؤكدًا بذلك أنه دين التسامح والحرية ، والسلام ، لا يفرق بين مسلم، ويهودي ، ومسيحي ، فالكل فيه سواء.

هدف البحث

يمكن بأي حال القبول بأن الديانة اليهودية تمتد بعمرها إلى الزمن المفترض لعصر إبراهيم الخليل الذي ربطه المؤرخون بالعصر البابلي القديم أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، كما لا يمكننا بأي حال القبول بصلةٍ ما تربط إبراهيم بموسى لأن هذا مما أضيف أثناء تدوين التوراة في بابل، إذ من المرجح، وفق آراء المؤرخين، أن التوراة الأخيرة كتبت في بابل وأن كاتبها هو عزرا مستشار الملك الاخمينشي للشؤون اليهودية

مشكلة البحث

ان اليهود شعب من جماعات مختلفة جمعت بينهم الديانة اليهودية، وإنهم نتيجة اتحاد بين جماعات العابيرو التي نشطت في فلسطين خلال النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد وجماعة آتون الهاربين من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الاضطهاد في مصر، ومن المحتمل أن جماعة أخرى أضيفت لهم ربما لها علاقة بالكشيين في العراق بعد تحول الكشيين إلى الديانة الرافدينية. الشخصيات الرئيسية لهذه الديانة ليست بالضرورة من نسل واحد أو من أصول يهودية، فقد يكون لإبراهيم علاقة بالجماعة الكشية التي افترضنا هجرتها من العراق منتصف الألف الثاني قبل الميلاد وبقصة راما الهندية أو العكس، فيما يحتمل أن يكون موسى من المصريين أتباع ديانة أخناتون الشهيرة، هرب وجماعته من الاضطهاد بعد انحسار ديانة آتون. هذا بالإضافة إلى إسحاق ويعقوب ويوسف الذين يحتمل كونهم من قبائل مختلفة، وإن الربط النسبي فيما بينهم تم من قبل كتبة التوراة من أجل زيادة اللحمة بين الجماعة اليهودية بعد أن مضى زمن طويل على اتحادها وهو يتناغم مع طريقة اليهود في كتابة التاريخ وطرحه بما يتناسب مع وضعهم.

المبحث الأول

اليهودية

اليهودية:

هي ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذين أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيداً بالتوراة؛ ليكون لهم نبيًّا.

واليهودية ديانة يبدو أنها منسوبة إلى يهود الشعب، وهذه بدورها قد اختلف في أصلها، وقد تكون نسبة إلى يهوذا أحد أبناء يعقوب، وعممت على الشعب على سبيل التغليب(١).

اليهودية: مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرفة عن الدين الحق الذي جاء به موسى عليه السلام ولعل هذا هو التعريف الصحيح لليهودية، ومن خلاله يتبين الخلل في بعض التعريفات التي تقول: إنها الدين الذي جاء به موسى - عليه السلام.- أو: إنها دين موسى عليه السلام(٢).

وهذا خطأ؛ إذ موسى عليه السلام لم يجئ باليهودية(٣) وإنما جاء بالإسلام بمفهومه العام الذي يعني الاستسلام لله وحده؛ فهو دين جميع الأنبياء من لدن نوح إلى محمد عليهم السلام قال الله عز وجل عن إبراهيم عليه السلام (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(٤) وقال - تبارك وتعالى - عن موسى عليه السلام :وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ)(٥).

وقال عن عيسى عليه السلام :فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ] (٦).

لماذا سميت اليهودية بذلك

نسبة إلى اليهود، وقد تعددت أسباب تسمية اليهود بهذا الاسم(٧) فقيل في ذلك أقوال منها:

١-أنهم سموا يهوداً نسبة إلى يهوذا بن يعقوب، الذي ينتمي إليه بنو إسرائيل الذين بعث فيهم موسى عليه السلام فقلبت العرب الذال دالاً.

٢-نسبة إلى الهَوَد: وهو التوبة، والرجوع، وذلك نسبة إلى قول موسى عليه السلام لربه :إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ] (٨) أي: تبنا ورجعنا إليك يا ربنا. قال ابن منظور: الهود: التوبة، هادَ يهود هوداً، وتهوَّد: تاب ورجع إلى الحق؛ فهو هائد، وقومٌ هُوْد مثل حائك وحُوك(٩) وبازل وبُزْل

٣-نسبة إلى التقرب والعمل الصالح، قال زهير بن أبي سلمى:

سوى رَبَع لم يأتِ في مخافةٍ ولا رهقاً من عابد متهود

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

فالمتهود: المتقرب، والتهود: العمل الصالح

٤-من الهوادة، وهي المودة، فكأنهم سموا بذلك؛ لمودة بعضهم بعضاً.

تاريخ اليهود وُجد اليهود قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية في اليمن وحضرموت ويثرب وتيماء وخيبر واليمامة ونجران وفي دومة الجندل ومناطق أخرى متفرقة.كانت اليهودية إحدى الديانات المتواجدة في شبه الجزيرة العربية، وينحدر يهود الجزيرة العربية: (١٠)

- يهود ينحدرون من بني إسرائيل كيهود بني قينقاع في يثرب
- يهود من قبائل سبأ وحمير (ذو ريدان)

أول ذكر ليهود في مناطق **شبه الجزيرة العربية** يرجع حسب بعض الأخبار إلى زمن الهيكل الأول .بدأت الهجرة اليهودية إلى مناطق شبه الجزيرة العربية بشدة في القرن الثاني الميلادي، وبحلول القرنين السادس والسابع الميلاديين كان هناك عدد كبير من اليهود يسكنون شمال الحجاز وتحديداً إلى يثرب وما حولها. يرجع ذلك جزئياً إلى اعتناق قادة مثل ذو نواس اليهودية. وفقاً للمسعودي فإن شمال الحجاز كان ولاية تابعة لمملكة يهوذا بينما وفقاً لبطرس البستاني أسس اليهود دولة مستقلة ذات سيادة.(١١)

المطلب الاول

اليهود منازلهم ومناطقهم

منازلهم ومناطقهم وقبائلهم

تختلف المصادر في أصول اليهود ومنهم بنو النضير لكنها تتفق على أنهم أقوام جاءت مهاجرة إلى بلاد الحجاز من بلاد الشام، بني النضير- وبني قريظة رغبوا عند دين العمالقة وعبادة الأصنام من ولدها هارون بن عم ارن وقيل أنهم من جذام وانما فاتبعوا شريعة موسى وانتقلوا من الشام إلى الحجاز وكانت منازلهم بناحية الفرس(١٢) وما والاها(ومقبرة بني خطمة) والذي نذهب إليه أن بني النضير يهود من ولد هارون بن عمران وليسوا عربا من جذام وذلك بحسب ما ذكر عن نسب أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي)(رض الله عنها) والذي نذهب إليه أن بني النضير يهود من ولد هارون بن عمران وليسوا عربا من جذام وذلك بحسب ما ذكر عن نسب أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي)(رضي الله عنها)(١٣)

اليهود في اليمن

تُعد الطائفة اليهودية اليمنية من أقدم طوائف اليهود في العالم، تعددت الروايات حول أصل وجودهم في نسيج اليمن الاجتماعي: رواية اليهود اليمنيين أنفسهم أن النبي إرمياء أرسل ٧٥,٠٠٠ شخصا من سبط لاوي إلى اليمن[٧]، رواية أخرى تروي أن الوجود اليهودي في اليمن يعود إلى أيام حملة أيليوس غالوس على مملكة سبأ إذ كان الجيش الروماني يحوي ما يقارب ٥٠٠ يهودي مرسلين من قبل الملك أغريباس الأول لمساعدة الرومان فبقوا في اليمن رغم انسحاب الروم هناك أطروحات أن اليهود اليمنيين كانوا صدوقيين نزحوا إلى اليمن واختلطوا بالقبائل عقب دمار هيكل سليمان بعض الباحثين يعيد الوجود اليهودي في اليمن للقرن السادس قبل الميلاد، يصنف الباحثون يهود اليمن ضمن طائفة المزراحيم والبعض يجعلهم من السفارديم. ويرجحون أن أول وجود لهم كان في شرق اليمن في حضرموت تحديداً، وينتشرون في كافة أنحاء اليمن، بكثافة أعلى في الجنوب اليمني عام ١٩٤٩ هناك آثار عديدة في اليمن دالة على قدم التواجد اليهودي فيها ،عبد بعض اليمنيون القدماء الإله الرحمن وخصوصاً في عهد الملك يوسف أسار وتذكر الكتب التاريخية والروايات إن النبي سليمان أرسل كتاباً إلى ملكة سبأ .والملاحظ تن بعض ملوك

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وأقيال سبأ وحمير كانوا يحملون أسماء عبرية صريحة مثل شامري ويوسف وأشوع ونوفيم، في اللغة العبرية كلمة سبأ تعني «الجدُّ اعتنق بعض الحميريين الديانة التوحيدية تدريجياً.

والحميرون قبائل سبئية تقطن في مقاطعة ذو ريدان (إب-تعز-ريمة-ذمار) وعاصمتهم ظفار كان الحميرون يطلقون على الله اسم الرحمن وتشير إليه النقوش بأنه (رب السماوات والأرض) والرحمن وهو من أسماء الله الحسنى حسب الدين الإسلامي وقد اكتشف في ظفار عاصمة الحميريين كتابات باللغة العبرية يسجل فيها شكرهم لإسرائيل وقد ذكر في نقوش المسند تواجد قبيلة تسمى إسرائيل في اليمن (وقبيلتهم إسرائيل وبمساعدة سيدهم شرحبيل ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت) من أشهر ملوك حمير الملك يوسف أسأر يثأر الملقب بـ «ملك كل الشعوب» يتضح أنه كان يحمل اسماً عبرانياً وقد توحدت تحت إمرته كبرى قبائل اليمن همدان ومذحج وكندة ومراد والعرب وقد ألحق الملك يوسف هزيمة نكراء في الغزاة الأحباش خلفت ١٢ ألف قتيلاً و١١ ألف أسيراً في ظفار والمخا ونجران وباب المندب ومنطقة الركب وجزيرة الفرسان(١٤).

يهود يثرب

روى ابن القيم» :صالح النبي (ﷺ) يهود المدينة وكتب بينهم وبينه كتاب أمن .

وكانوا ثلاث طوائف حول المدينة : بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة فحاربته بنو قينقاع معركة بعد بدر وشرقوا بوقعة بدر وأظهروا البغي والحسد فسارت إليهم جنود الله يتقدمهم عبد الله ورسوله يوم السبت للنصف من شوال وكانوا حلفاء عبد الله بن أبي ابن سلول رئيس المنافقين وكانوا أشجع يهود المدينة وحامل لواء المسلمين يومئذ حمزة بن عبد المطلب، واستخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر وحاصرهم خمسة عشر ليلة إلى هلال ذي القعدة، وهم أول من حارب من اليهود، وتحصنوا في حصونهم فحاصرهم أشد الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب الذي إذا أراد خذلان قوم وهزيمتهم أنزله عليهم وقذفه في قلوبهم، فنزلوا على حكم رسول الله (ﷺ) في رقابهم وأموالهم ونسائهم وذريتهم، فأمر بهم فكتفوا وكلم عبد الله بن أبي فيهم رسول الله وألح عليه فوهبهم له، وأمرهم أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها، فخرجوا إلى أذرعات من أرض الشام فقيل أن لبثوا فيها حتى هلك أكثرهم، وكانوا صاغة وتجارًا وكانوا نحو الستمائة مقاتلاً، وكانت دارهم في طرف المدينة قال ابن القيم في موضع آخر (١٥).

ثم نقض العهد بنو النضير... وكان ذلك بعد بدر بستة أشهر... وأما بنو قريضة، فكانت أشد اليهود عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، و أغلظهم كفرًا»، بعد أن غدر اليهود بالمسلمين مرارًا وتكرارًا حاربهم الرسول ﷺ في أربع غزوات: بني قينقاع والنضير وقريظة وخيبر، كانت محصلتها النهائية؛ إخراج اليهود من المدينة المنورة، ثم تلاها إجلائهم من أرض الحجاز المباركة على يد الخليفة عمر بن الخطاب، روي عن عبدالله بن عمر» :أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أجْلَى اليَهُودَ، والنَّصَارَى مِن أرْضِ الحِجَازِ، وكانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ علَى أهْلِ خَيْبَرَ، أرَادَ أنْ يُخْرِجَ اليَهُودَ منها، وكَانَتِ الأرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ وللْمُسْلِمِينَ، فَسَألَ اليَهُودُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ يَتْرُكَهُمْ علَى أنْ يَكْفُوا العَمَلَ ولَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: نُقِرُّكُمْ علَى ذلكَ ما شِئْنَا، فَأقَرُّوا حتَّى أجْلَاهُمْ عُمَرُ في إمَارَتِهِ إلى تَيْمَاءَ، وأريحَا يرى بعض المؤرخين أن بعض قبائل اليهود في يثرب هم بالفعل من بني إسرائيل(١٦) .

يهود خيبر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بعض المؤرخين يذكرون أن يهود خيبر هم من مهاجري اليمن الذين دانوا باليهودية والدليل أن مرحب وعائلته وهو فارس خيبر المشهور من قبيلة حمير من اليمن. لم يبد يهود خيبر أي عداء للمسلمين حتى دخلت قبيلة بني النضير الذين أجلوا عن المدينة ونزلوا خيبر، وقد حرض حيي بن أخطب زعيم بني النضير العرب على قتال النبي محمد وكان ذلك سببا في غزوة خيبر[١٧].

يهود حضرموت

كان المجتمع قديماً جداً وبعد ظهور الإسلام وطرد يهود الحجاز صارت المراكز الرئيسية لتجمعات اليهود في جزيرة العرب في حضرموت وعدن .ومع ذلك كان يهود حضرموت أكثر من ذلك بكثير معزولين عن نظرائهم في عدن ،كان للمجتمع تقاليد دينية مميزة ،يهود حضرموت عاشوا في سيئون، تريم، المكلا، والشحر .ومن بين العائلات اليهودية المعروفة في المنطقة في مدينة الشحر والمكلا هي: بن حنين، بن حاييم، بن يازع، بن زاغيو، بن اسرائيل، وبن قاتيان. .عائلة بن قاتيان مشهورة في حضرموت بصنع الخناجر وحدادة الذهب[١٨]

يهود البحرين

تواجدت اليهود في عمان والإمارات والاحساء، وقد أسلم معظمهم خلال فترات زمنية مختلفة، كان يهود (أولاد سارة) يسكنون في صحار وساحل الشميلية وخورفكان. اما الوجود الحالي لليهود في جزيرة البحرين اليوم فيعود لمهاجرين يهود عراقيين قدموا للبحرين خلال القرنين المنصرمين من مدينتي البصرة وبغداد في العراق ومدينة بوشهر في إيران وأقدم وجود موثق رسميا يعود إلى نهايات القرن التاسع عشر حيث تذكر وثائق بريطانية إلى أن أحد اليهود ويدعى «نسيم اليهودي» صاحب أشهر بقالة في المنامة آنذاك يذكر أن عدد اليهود في تلك الفترة لم يتجاوز ال٥٠٠ شخص ويوجد لهم كنيس في المنامة القديمة وقد بني عام ١٩٣١ ميلادي وهو يتوسط المنامة القديمة. تناقصت أعداد اليهود في جزيرة البحرين حيث هاجروا على دفعتين، الهجرة الأولى في العام ١٩٤٨ مع قيام إسرائيل إذ غادر قسم منهم طوعا إلى خارج البحرين ومنهم من ذهب إلى بريطانيا وآخرون ذهبوا إلى كندا والولايات المتحدة .وأما الهجرة الثانية فقد حدثت في العام ١٩٦٧.[١٩]

انتشار اليهود في شبه الجزيرة العربية

إذا كان منطق الجَولان قد ساهم في انتشار اليهود في شبه الجزيرة العربية، فإنه لم يمكنهم، من جهة، من التشابك مع جماعات أو قبائل أخرى ليستديموا عيشهم المشترك غير الخاضع لوصاية قوى حق الفتح . مثلما لم يسعفهم كذلك، من جهة أخرى، من تكوين مدركاتهم السياسية المستند على ضرورة الاختصاص بأرض بعينها لمدة طويلة اختصاصا متزكيا متحللا من أية وصاية للغير على تطورهم.[٢٠]

ولقد انتشر اليهود في شبه الجزيرة العربية أفرادا وجماعات في مواضع المياه والعيون للعيش والاستقرار .. ومن قبائلهم التي سكنت يثرب :بنو عكوة، وبنو ثعلبة، وبنو محمم، وبنو زعور، وبنو قريظة وبنو زيد وبنو النضير، وبنو قينقاع، وبنو وبنو مراية، وبنو ماسكة، وأهل زهرة بهدل، وبنو عوف، وبنو القصيص، وبنو مروان.

وتشكل خيبر موضعا آخر تواجد به اليهود في شبه الجزيرة العربية؛ حيث اشتهر يهودها من بين سائر يهود شبه الجزيرة العربية بشجاعتهم، واشتغلوا بزراعة النخيل والحبوب كما أقاموا بها عدة حصون وهي : حصن ناعم وحصن الغموص لأبي الحقيق، وحصن الصلب بن معاذ الذي كان أكثر الحصون طعامًا ، وودك وحصن الوطيح، وحصن السلالم، وحصن ووُجِد اليهود كذلك بفدك، وتيماء، ووادي القرى، ومقنا، واشتغل أغلبهم[٢١]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المطلب الثاني

نشاط اليهود الاقتصادي التجاري و الزراعي

كان اهتمام يهود شبه الجزيرة العربية بالموارد الاقتصادية كبيراً، يفوق اهتمامهم بالجوانب العلمية والتعليمية حيث عرفوا باستقرارهم قرب مواضع المياه والعيون وكانوا يحفرون الآبار للشرب.

فمن آبارهم بئر رومة التي تقع شمال حرة الوبرة التي تحد المدينة من الشمال بمجتمع أسيال المدينة في سيل العقيق يذكر أنها سُميت باسم يهودي كان يبيع ماءها للمسلمين، بعد البعثة، فاشتراها منه عثمان بن عفان إجابة لرغبة الرسول .

النشاط الزراعي

هذا وقد اشتهر اليهود في شبه الجزيرة العربية بالزراعة؛ وكانوا يزرعون التين والعنب، واشتهروا أيضًا بزراعة النخيل كما عرفوا كذلك بالتجارة وكانت لهم علاقات تجارية مع البلاد المجاورة للحجاز، حيث كان بعضهم يرسل قوافله ناهيك بمبادلاتهم الداخلية في شبه الجزيرة مع السكان العرب، إذ نجد أن التجارة إلى بلاد الغساسنة والشام بعض الأسواق حملت أسماءهم مثل سوق بني قينقاع.

إن المواطن التي سكن فيها اليهود هي بالأصل عبارة عن واحات تتوفر فيها الشروط اللازمة لممارسة العمل الزراعي، الذي لم يكن الوحيد كما لاحظنا، فيثرب أهم هذه المراكز اليهودية التي لم تتميز بنمط انتاجي معين(٢٢).

وإن كانت الزراعة أهم أعمدة الحياة الاقتصادية فيها، فأرضها بركانية تمتاز بخصوبة تربتها وتجري فيها أودية كثيرة تفيض بمياه السيول، التي تتجمع في الحرات الشرقية والجنوبية في فترات مختلفة من السنة ، وكانت هذه الأودية تسيلُ فيها المياه(٢٣).

كما يبدو أنه استخدمت الآبار الكثيرة المنتشرة في يثرب لري هذه المزروعات، وكان – قبل الإسلام يناط بالعبيد مهمة السقاية من هذه الآبار. وترد إشارات كثيرة لهذه الآبار، ويتضح من هذه الإشارات أن ملكية هذه الآبار كانت أصلاً لليهود، مثل بئر أريس نسبة إلى رجل يهودي يقال له أريس، ومعناه بلغة أهل الشام الفلاح ،وهناك أيضاً بئر خنافة، وكانت لخنافة اليهودي وبئر رومه، وكان ليهودي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائها فاشتراها عثمان.

ومن أشهر المزروعات التي تشتهر بها يثرب والواحات الأخرى التي استوطنها اليهود في الحجاز هي أشجار النخيل، وكانوا يزرعونها في مغارس كبيرة، وقد يحوطونها فتكون حدائق وكانت أرض المدينة صالحة لزارعة النخيل، حتى ليقال إن ودية النخل تثمر بعد عام واحد من زراعتها ويظهر أن النخيل كان عصب الحياة الاقتصادية لسكان الحجاز ويعتمد عليه السكان اعتماداً أساسياً في طعامهم، والتعامل بينهم، وكان يتخذ وسيلة لدفع الأجور وتسديد الديون . كما كانوا يأكلون جمارها "شحم النخل وهو أعلى الساق تحت الجريد " بالإضافة لاستخدام جريدها لصناعة المكاتل والقفف من خواصها، كما كانوا يستخدمونها في سقف سطوح منازلهم وعرائشهم التي يستظلون بها من الحر ، إضافة لاستخدام أشواكها وكرانيفها للوقود، ويرضخون النوى بالمراضخ (٢٤)حتى يتكسر، فيكون علفاً للإبل، وكانت النخلة من الاحترام والمكانة في تلك الفترة، والفترة الإسلامية حيث شبه الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن الصالح بالنخلة، كل ما فيه خير.(٢٥)

ويهود خيبر هم الذين قالوا عن أنفسهم : "نحن أرباب النخل وأهل المعرفة بها"، و "إن لنا بالعمارة والقيام على النخل علما ، كما كان يهود خيبر في نظر من حولهم من القبائل العربية هم "أهل النخل". ولا عجب !

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

فيهود منطقة الحصون، كانوا أحرص الناس على زرع النخيل وغرسه، وكانوا أكثر خبرة بزراعته وسقيه فالنخلة عندهم أحب إليهم من أبكار أولادهم . كما يظهر أن فتح خيبر قد عادت على المسلمين ثروة هائلة من التمور حيث كانت "موصوفة بكثرة النخل والتمر " بحيث نرى عائشة رضي الله عنها تقول "الآن نشبع التمر " وقول ابن عمر "ما شبعنا حتى فتحنا خيبر ويأتي الشعير بالمرتبة الثانية بعد النخيل، وكان يعتمد عليه السكان اعتماداً رئيسياً في غذائهم وكانوا يزرعونه في حقول خاصة، بالإضافة لزراعته تحت النخيل، ويظهر أن كمية الإنتاج من الشعير كانت وفيرة، فكان إنتاج وادي النطاة من الشعير وفيرا، وما غنمه المسلمون من (دار بني رقمه) يقطع بوفرة إنتاج هذا الوادي ، "كما كان يزرع في الكتيبة شعير، فكان يحصد منها ثلاثة آلاف صاع . كما وجد في حصن الصعب وهو من حصون النطاة شعيراً كثيرا أما عن الإنتاج الكلي لمحصول الشعير في خيبر لوحدها فقد بلغ حوالي عشرة آلاف صاع ، وكانت له مخازن في الحصون والآطام والدور، وكان اليهود يتاجرون بدقيق الشعير ويبيعونه في الأسواق.كذلك زرع اليهود القمح والكروم وكان إنتاجه وفيرا ، كما كانت تزرع بعض الخضروات والبقول، كالقرع واللوبيا والسلق والبصل والثوم والقثاء إذ حرص اليهود على أكلها لما فيها من صحة أبدانهم فيما يعتقدون .[٢٦]

ويرى الباحث اسرائيل ولفنسون أن اليهود أسهموا في تطوير الزراعة وتنوعها "بإدخالهم أنواعاً جديدة من الأشجار وطرقاً جديدة للحراثة والزراعة بالآلات " ولكن يبين د.جعفر هادي حسن ان هذا الامر يعود للبيئة الحجازية نفسها التي وجد اليهود أنفسهم بها، هذه البيئة التي أسهمت في إنجاح أية عملية تطوير للعمل الزراعي التي فرضت عليهم هذا النمط الزراعي في يثرب . وفرضت بالمقابل العمل في التجارة على مكة . وهذا ينفي قول ولفنسون بأن اليهود كانوا أساتذة الحجاز في ممارسة العمل الزراعي، لأنه ينكر بهذا دور اليمن والانباط ، ذات التراث العريق والخبرة الزراعية الواسعة التي جلبتها معها من اليمن موطنها الأصلي، وطبقتها في المدينة، ولكن يبدو أن الخبرة الوحيدة التي أدخلها يهود الحجاز إليه هي عملية بناء الحصون والآطام . وهي لم تكن معروفة لدى عرب الحجاز، ويظهر أن اليهود قد نقلوها معهم من بلاد الشام. وبلغ عددها في يثرب لوحدها تسعة وخمسين آطماً ، والآطام كلمة عبرية تعني حوائط بدون نوافذ من الخارج، وبالعربية البناء المرتفع ،ولهذه الآطام استخدامات متعددة وتقدم خدمة كبيرة الأهمية لأصحابها فيحتمي فيها السكان عند هجوم العدو، وتأوي إليها النساء والأطفال عندما يخرج الرجال للحرب كما كانت تستخدم مخازن للغلال والأسلحة، وتنزل بجوارها القوافل، وتقام الأسواق على أبواب هذه الآطام، ويوجد في كل أطم بئر يستسقي منه أهله، إذا هاجمهم العدو . كما كانت هذه الآطام تشتمل على المعابد ودور المدارس، ليجتمع بها الزعماء للبحث والمشاورة في كل أمورهم ولقد ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى (لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر) لقد كانت لكل قبيلة يهودية آطام اشتهرت بها فمن آطام بني قينقاع آطم قرع ، ومن أشهر أطام بني النضير حصن كعب بن الأشرف، وهو الذي أمر الرسول بقتله لأنه كان يهجو الرسول ويحرض كفار قريش على الرسول(صلى الله علية وسلم)([٢٧])

النشاط التجاري

وكان من ضمن معاملاتهم التجارية التعامل بالرهن، حيث يرهن المشتري بعض أمتعته عندهم ليستدين منهم ما يحتاج وإلى إليه، ففي الحديث عن عائشة رض ي الله عنها قالت: "أن نبي الله اشترى من يهودي طعامًا إلى أجل ورهنه درعه جانب كل ذلك عرف اليهود الحدادة؛ فعندما غزا الرسول خيبر وجد عندهم من السلاح خمسين درعًا وخمسين بيضة أما على المستوى الصناعي فقد أبدعوا في صناعة النسيج وهو من اختصاص نسائهم على وثلاثمائة وأربعين سيفًا وهناك منهم من انشغل واشتغل بتربية الماشية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والدجاج، وصيد كما اشتهرت قبيلة بني قينقاع بالصياغة لأكثر الأسماك في أعالي الحجاز على ساحل البحر الأحمر.(٢٨)

وفي مقام آخر فإن حياة العرب مع اليهود كانت موسومة بالضيق والشدة، إذ يذكر الإخباريون أن مجيء الأوس والخزرج وتعايشهم تحت النفوذ اليهودي خير دليل على إلى يثرب بعد حادثة سيل العرم، الذي أرسله الله عز وجل إلى أهل مأرب لأنهم بعد أن سكنوا أي الأوس والخزرج مع اليهود، وسألوهم أن يعقدوا بينهم جوارًا استقرار وحلفا يأمن به بعضهم بعضا، الذي عانوا منه إلا أن يتحالفوا مع غيرهم، تنكر اليهود لتلك الاحلاف والعقود - حينما اشتد عود الأوس والخزرج المالي والاجتماعي- خوفا على دُورهم وأموالهم وجل مصالحهم، مما حدا بالأوس والخزرج المكوث في منازلهم رهبة من بطش اليهود أن يجلوهم منه(٢٩)

إن الحديث عن النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز لا يمكن فصله بأية حال من الأحوال عن الحديث عن النشاط الاقتصادي بشكل عام في تلك الفترة، فلقد مارس اليهود جميع الأعمال الاقتصادية التي كانت مألوفة في عصرهم، من زراعة وتجارة وصناعة، وخير صفة يمكن أن نطلقها على مجتمع المدينة في تلك الفترة، بأنها مجتمع الموارد المتنوعة، فلا نرى جانباً يتطور على حساب جانب آخر، كما هو الحال في مكة، حيث نرى أن النشاط الرئيسي الذي ميزها هو النشاط التجاري بحكم موقعها وطبيعتها الصحراوية

إن الحجاز مكان يشقه شريان التجارة الرئيسي، الذي تتفرع منه شرايين تتجه باتجاه الشرق والشمال الشرقي، كما يسير بمحاذاته شريان آخر مهم، هو طريق البحر الأحمر المؤدي إلى الهند، لهذا فإن الحجاز كان جسراً يربط بلاد الشام وحوض البحر الأبيض المتوسط مع اليمن والحبشة والصومال بالسواحل المطلة على المحيط الهندي، وكان لهذا الطريق أعظم الأثر في قيام مدن تجارية بالحجاز، كمحطات تجارية واقعة على هذا الطريق البحري، ومما زاد من قيمة هذا الطريق وازدياد مكانته التجارية هو النزاع الفارسي البيزنطي، ذلك النزاع الذي بلغ أشده في القرن السادس الميلادي بسيطرة الأحباش واحتلالهم لليمن وما تلاه بعد ذلك من احتلال فارسي لها. وقيام الحروب المتصلة بين هاتين الإمبراطوريتين حيث أدى هذا لإغلاق طريق التجارة الشرقي، المار بين العراق إلى بلاد الشام، بالإضافة لخلو الطريق البحري عبر البحر الأحمر من السفن الرومية، ولم تستطع البحرية الحبشية أن تسد هذا الفراغ فيه، فأصبح ميداناً لسفن القراصنة، وساعد هذا على أن يكون الطريق البري المار عبر الحجاز هو الطريق المفتوح أمام التجارة(٣٠)

لقد نشطت مكة ويثرب كمحطات تجارية على هذا الطريق التجاري الذي يربط اليمن بالشام، ومع أن الإشارات متوفرة وبكثرة عن النشاط المكي التجاري، إلا أن هذا لا يمنعنا من الافتراض بأن المدينة شاركت مكة مثل هذا الدور، وإن كانت لم تتخصص بالتجارة لوحدها مثلما هو الحال في مكة بل لها موارد اقتصادية أخرى غير التجارة. لم يقتصر دور يثرب ومكة التجاري على كونهما محطات تجارية بل شاركتا في العمل التجاري نفسه فكانتا مدينتين تجاريتين لهما نشاطهما الخاص بهما. إن طبيعة كون يثرب مدينة محاطة بالقرى والأعراب لابد أن تكون فيها حركة تجارية وأن يكون كثير من أهلها قد تفرغوا للأعمال التجارية ، ومما يؤكد هذا الدور الكثير من الإشارات القرآنية المتعلقة بهذا النشاط التجاري ، وكان دور اليهود في هذا النشاط التجاري الداخلي كبيراً، فاليهود مارسوا كل أنواع المعاملات التجارية المعروفة في زمانهم، ووسعوا نفوذهم الاقتصادي بين القبائل العربية، ووجهوا كل نشاطهم التجاري لتضخيم ثرواتهم التي اعتمدوا فيها على مختلف المعاملات والقروض الربوية، كما امتازوا أيضاً ببعض الصناعات المربحة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كالصياغة والنسيج، وكانوا قبل الإسلام من أكثر سكان يثرب نشاطاً في تجارة البر والشعير والتمر، واحتكار صناعة الخمر وتجارته، حيث وفرت تلك التجارة لهم أرباحاً طائلة.[٣١]

النشاط الصناعي

كان النشاط الصناعي في يثرب وبقية مدن اليهود متقدماً عنه في كافة المدن الحجازية الأخرى وكانت هذه الصناعات ضرورية للأعمال الزراعية، ثم أنه كان بها صناع مختصون احترفوا أنواعا من الصناعات وبرعوا بها، وخصوصاً تلك الصناعات التي يحتاجها الناس في استخداماتهم اليومية ومن أشهر هذه المصنوعات تلك التي تعتمد على الإنتاج الزراعي وأهمها صناعة الخمر الذي كانوا يصنعونه من التمر، والتي كانوا يسمونها الفضيخ، وكانوا يشربونها ويتاجرون بها ولديهم منها كميات كبيرة يختزنونها في جرار ، وكانت هذه الصناعة عامة يمارسها العرب واليهود على حد سواء كما اشتهرت المدينة بصناعة الخوص من سعف النخل، بالإضافة لصناعة المكاتل والمقاطف والقفف . وأعمال التجارة اللازمة للبيوت من أبواب ونوافذ وأثاث، وقد كان أغنياء اليهود يمتلكون الكثير من الأثاث في بيوتهم، وكان استعمال الكراسي أمراً شائعاً حيث يصنعونها من الخشب وأرجلها من الحديد ولقد ساعد على تقدم الصناعات الخشبية في يثرب وفرة أشجار الخشب والطرفاء، والأثل في منطقة الغابة في الناحية الشمالية الغربية من المدينة[٣٢]

المبحث الثاني

النشاط الديني

كيف كان ودورهم في الجزيرة العربية

وجدت أنهم كان عندهم التوراة ففي فتح خيبر تروي المصادر التاريخية أن المسلمين أخذوا نسختين من التوراة ،فلما رأها الرسول امر بإرجاعها لليهود اذ كان يهود الحجاز يقرأون التوراة ويعرفونها جيداً والشيء الآخر أنهم كانوا يقرأون التوراة ويفسرونها للعرب بالعربية بالإضافة الى ذلك عرف الادب الديني اليهودي في الحجاز (الرسائل) وهي نوع من التفسيرات الدينية ، اما التركيبة الدينية الاجتماعية فأنها تشبه ماهو موجود اليوم ،اي ان هنالك رئيس ديني هو الحاخام ورئيساً مدنياً هو (قرناص) انه يعتقد أنها محورة من (فرناس) التي تعني في القاموس العبري الرئيس لذلك فهو الرئيس المدني ، كذلك توجد شخصيات يطلق عليها تسمية تعني بالعبرية فحص أو فتش أو دقق ،وانه يعتقد انها كانت وظيفة تشبه وظيفة المحتسب في الدولة الاسلامية ومهمة هذا الشخص هي التأكد من عدة أشياء ومنها الأمور الاقتصادية بالإضافة إلى أمور الالتزام الديني ومن الأشياء التي ميزت يهود الحجاز عما هو موجود في الطوائف الدينية المعاصرة هي النفخ في البوق الذي يسمى (شوفار) كدعوة للصلاة ومن المعروف في التراث اليهودي أن استخدام الشوفار كان يتم في القضايا الكبرى فقط مثل موت شخصية كبيرة أو حدوث كارثة أو أفراح كبرى وما شابه ذلك مثلاً اليوم في عيد الاستقلال في "اسرائيل" يتم النفخ في الشوفار،ومن الادلة الاثارية الباقية عثر على بقايا كنيس في خيبر ،ومعنى ذلك وجود عدد من الكنس في مدن اليهود في الحجاز وازيلت او تهدمت ولم يتم التنقيب عنها والكشف عنها لحد الان ومعنى وجود كنيس هو الدلالة على وجود حياة روحية دينية تمارس فيها الطقوس لدى يهود الحجاز ويعتقد أن يهود الحجاز كانوا يمارسون طقوس الصلاة مثلما هو الحال اليوم ثلاث مرات في اليوم[٣٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

النقطة المهمة الاخرى التي تجدر الاشارة لها هي وجود المدرسة الدينية في هذه المدن والتي كانت تسمى مدراش ،وجذر الكلمة هو درش كما هو حال الكلمة في اللغة العربية (درس مدرسة) وقد ذكرت في كتب السيرة ان الرسول (ص) والخليفة ابو بكر (رض) والخليفة عمر بن الخطاب(رض) قد زاروا هذا المدراش ،كذلك هنالك رواية اخرى تذكر ان الرسول (ص) كان قد امر زيد بن ثابت بالذهاب الى المدراش وقال له (اذهب وتعلم اليهودية) في مدراش في المدينة المنورة ،وتقول الرواية انه تعلمها في ١٨ يوم ،واعتقد انهم يقصدون اللغة العبرية ،ووجود هذا المدراش يعني بالتأكيد تعليم اولادهم القضايا الدينية بالإضافة الى تعليم القراءة والكتابة .

انه يعتقد ان اكثر لغة كانت مفهومة في الجزيرة العربية هي الارامية ،لان شبه الجزيرة العربية كانت محاطة بالارامية من اكثر جوانبها ،فالحيرة والنبط والعراق وسوريا كل المناطق المحيطة بالجزيرة تتكلم الارامية ،وان العلاقات التجارية كانت تربط هذه المناطق بالجزيرة العربية ،ومن الحيرة بالذات كان هنالك العشرات من المبشرين يأتون الى الجزيرة لانها كانت مسيحية ،وكانوا يتكلمون لهجة من الارامية هي السريانية ،واغلب الاثار الموجودة من تلك الحقبة مكتوبة بالارامية ، فنبونيدوس كانت لغته اكدية – بابلية ،الا ان الكثير من اللقى الاثارية التي نقلت لنا اخباره كتبت بالارامية ،كذلك هنالك اللغات اللحيانية والثمودية وهي ليست من اللغات السامية ،لكننا عثرنا على حجر في تيماء مكتوب باللغة اللحيانية ولكنه مكتوب بالخط او الحروف الارامية ،ويجب ان نشير الى ان اول نص عربي عثر عليه في سوريا في النمارة عام ٤٢٨ م كتب بخط او بحروف ارامية ،كذلك ما عثر عليه من اثار مملكة كندة شمال الربع الخالي كانت كتابات بالارامية[٣٤]

اذن كانت النسبة الأكبر من سكان المنطقة تتكلم وتكتب بالآرامية واذا لم تكن تتكلمها فإنها كانت تفهمها على الاقل ،نصل من كل ذلك أن يهود الحجاز لم يكونوا يتكلمون العبرية ،انما كانت العبرية لغة الطقوس الدينية فقط ،كما هو الحال في يهود بريطانيا اليوم .

حيث انهم لا يتكلمون العبرية وانما يستخدمونها في الطقوس الدينية فقط بينما يتكلم يهود بريطانيا الانكليزية في حياتهم اليومية ،وكان يهود الحجاز كذلك يتكلمون العربية والآرامية في حياتهم اليومية بينما طقوسهم الدينية تتم بالعبرية.[٣٥]

حتى أن المصادر تذكر ان بعض الحاخامين في فلسطين في القرن الثالث كانوا يريدون الذهاب الى الحجاز لمعرفة بعض الكلمات الآرامية التي اشتبهوا بها ، مما يعني تمكن يهود الحجاز من هذه اللغة ،لكن هنالك بعض الاشارات التاريخية تذكر ان فلاناً مثلاً كان يتكلم العربية بلكنة خيبر او بلكنة يثرب ،ماذا يعني ذلك ؟هذا يعني ان يهود الحجاز كانوا يتكلمون العربية بلهجة خاصة مميزة كما هو حال يهود العراق مثلا الذين كانوا يتكلمون العربية بلهجة خاصة تميزهم.

تذكر بعض كتب التاريخ أن اليهود ظلوا في وادي القرى والى القرن العاشر الميلادي وفي بعض المدن مثل خيبر ظل فيها اليهود إلى القرن الثاني عشر هنالك حاخام ايطالي درس في فلسطين في القرن الخامس عشر وكان يراسل أخوته وأباه في إيطاليا ،ذكر ان شخصاً أخبره أن مجموعة من اليهود يعيشون في الصحراء في الخيام يعتاشون على قطع الطريق وسلب قوافل الحجاج ويقتسمون ما يحصلون عليه مع العرب من جيرانهم، وتذكر بعض المصادر ان هذه المجاميع كانت تظهر الاسلام إلا أنها كانت تضمر أو تخفي يهوديتها. وتذكر حادثة معاصرة اطلع عليها في مقال نشر على الانترنت عن موضوع اليهود في الجزيرة العربية ،حيث تقول كاتبة المقال ان رجلا زار السير دنكور في لندن ممثلا عن مجموعة في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الجزيرة العربية واخبره انهم الان مسلمون الا ان اصولهم يهودية وانهم عاشوا حياة منغلقة لا يتزوجوا من خارج هذه المجموعة وطلب من السير دنكور مساعدتهم في الهجرة الى اسرائيل[٣٦].

الخـاتـمـة

لقد كان اليهود، منذ ظهور موسى(عليه السلام) حتى ظهور المسيح(عليه السلام) يتذبذبون بين التوحيد والوثنية ،فما كانوا يستمعون لأحد الأنبياء فترة، حتى يعودوا إلى صور من الوثنية، بل ربما غرقوا في بحر وثني ولأن اليهود يأكلون التراث أكلاً لما ،ويحبون المال حباً جماً، وحاربهم القرآن وحاربهم الإنجيل حرباً لاهوادة فيها. ولهذا اتخذوا من الجريمة والرذيلة والاستغلال حرفاً احترفوها على مدى التاريخ.إن عدو المسيحية اللدود هو الصهيونية، وإن أعداء المسيحية يزخرون بالحيوية، وقد تجمعوا في منظمات رهيبة نشطة، تعمل حسب خطة محكمة هدفها إذلال المسيحية وإخضاعها، واسترقاق البشرية لكي تعبد وتخدم اليهود.

وان اليهود منذ وجدوا في الجزيرة العربية او في غيرها من الاماكن ، كانوا قد جُبلوا على الغدر ونكث العهود عند أول فرصة يأتونها ، وهذا ما تبين واضحا مع النبي الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم) بعد نقضهم لميثاق المدينة ولكل المواثيق والعهود الاخرى . بمعنى انها عادة متأصلة في تاريخهم حتى اليوم ، ومن الصعب ان يتخلوا عنها ، باعتبار انها تمشي مع الدم في عروقهم.

المصادر والمراجع

- مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] الكتاب مشكول ومقابل مع إضافة: لعناوين التي وضعها محققا طبعة دار الوفاء (أنور الباز وعامر الجزار)
- الموسوعة الميسرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ
- لسان العرب المؤلف : ابن منظور المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي دار النشر : دار المعارف البلد : القاهرة
- رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، لمحمد الحمد
- خلدون ناجي معروف ،يهود الأقطار العربية، سلسلة دراسات فلسطينية ،العدد ٢٣ بغداد ،١٩٩٠
- فخري الزيدي ،بغداد ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤ ،ج١ ،دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٩٠،
- أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠ م،
- جلال الدين السيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور)بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م
- السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٢٦هـ
- علي، جواد الطاهر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام علي
- البلاذري تحقيق عبد الله أنيس الطباع وآخرون(: فتوح البلدان)دار النشر للجامعيين ١٣٧٧ ه ،١٩٥٧

ISSN-2536-0027

- محمد بيومي مهران: تاريخ العرب القديم ؛ دار المعرفة الجامعية، ١٩٦٤ م،
- كامل سعفان، اليهودية تاريخ وعقيدة، القاهرة: دار الاعتصام،
- عرفان عبد الحميد فتاح، اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، بيروت: دار البيارق، و عمان: دار عمار، ١٩٩٧ م
- محمد خليفة حسن أحمد، تاريخ الديانة اليهودية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م
- إسرائيل ولفنسون (١٩٢٧). تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام. مصر: مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر.
- ابن خلدون. العبر وديوان المبتدأ والخبر. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
- بطرس البستاني. دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- خلدون ناجي معروف ،يهود الأقطار العربية، سلسلة دراسات فلسطينية ،العدد ٢٣ بغداد ،١٩٩٠
- أبو نعيم ألصفهاني : أحمد بن عبد اهلل بن أحمد)ت ٢٢٧هـ/ ١٧٢م(، معرفة الصحابة، تحقيق : عادل بن يوسف، دار العرض،)الرياض – ١م(،
- فخري الزيدي ،بغداد ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤ ،ج١ ،دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٩٠،
- علي بن الحسين بن علي)ت ٢٢٢هـ٢٠/ م(، التنبيه والإشراف، تصحيح : عبد اهلل إسماعيل الصاوي، دار الصاوي،)القاهرة – د.ت
- شراب : محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسير ة، دار القلم والدار الشافية،)دمشق، بيروت – ٧ ١م(،
- جلال الدين السيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور ؛بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م.
- السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٢٦هـ
- الكالعي، أبو الربيع سليمان ألندلسي، االكتفاء، دار الكتب العلمية،)بيروت – ١٩٧٧(،
- بن سيد الناس، محمد بن محمد (ت ٠٢٢هـ)، عيون ألثر في فنون المغازي والسير، تعليق : إبراهيم محمد، دار القلم، (بيروت)، ج،٣ ص١٧٧ – ١٧.
- المقدسي، محمد أحمد (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠ م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حواشي محمد أمين طنطاوي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٣٧٧٢م)، ص١
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٢٣٢هـ/ ١٣٣م)، معجم البلدان، دار صادر،)بيروت – د.ت)،
- الطبري ، تاريخ الأمم والملوك، دار المعرفة، ط،٣ (بيروت – ١٩٧٢م)،

---

[١]) مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] الكتاب مشكول ومقابل مع إضافة: لعناوين التي وضعها محققا طبعة دار الوفاء (أنور الباز وعامر الجزار) ط ٣، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م (١٩٦-١٧٥)

[٢]) إسرائيل ولفنسون (١٩٢٧). تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام. مصر: مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر. ص. ١٤

[٣])الموسوعة الميسرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ، ٨٧/١

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

[٤]) (آل عمران٦٧)
[٥]) (يونس٨٤)
[٦]) (آل عمران ٥٢)
[٧])لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ (٤٣٩/٣)
[٨]) الأعراف:(١٥٦)
[٩]) محمد الحمد؛ رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، ص ٦٣، ٦٤
[١٠]) ابن خلدون. العبر وديوان المبتدأ والخبر. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ج. ٢. ص. ٣٤٢
[١١]) بطرس البستاني. دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ج. ١١. ص. ٦٧٢.
[١٢])خلدون ناجي معروف ،يهود الأقطار العربية، سلسلة دراسات فلسطينية ،العدد ٢٣ بغداد ،١٩٩٠ ص ٣٥.
[١٣]) أبو نعيم الأصفهاني : أحمد بن عبد اهلل بن أحمد)ت ٢٢٧هـ/ ١٧٢م(، معرفة الصحابة، تحقيق : عادل بن يوسف، دار العرض،)الرياض – ١م(، ج،٢ ص.٢٣٢١
[١٤]) فخري الزيدي ،بغداد ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤ ،ج١ ،دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٩٠، ص١٥٧.
[١٥]) لمعالم الأثيرة في السنة والسيرة المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ ، ص.١٢٢
[١٦])الأغاني ، أبو الفرج الأصبهاني سنة الولادة ٢٨٤هـ/ سنة الوفاة ٣٥٦هـ تحقيق علي مهنا وسمير جابر الناشر دار الفكر للطباعة والنشر سنة النشر ١٩٦٠م، مكان النشر لبنان ، ج ٢٢ ص ٩.
[١٧]) المسالك والممالك المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي عام النشر: ١٩٩٢ م ، ج،١ ص.٢١٢
[١٨])الدر المنثور في التفسير بالماثور المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: مركز هجر للبحوث الناشر: دار هجر – مصر سنة النشر: [١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م]. ج ٢ ص ٤٨
[١٩]) الطبري ،تاريخ الرسل والملوك /٣ ٢٠
[٢٠]) الو اقدي، المغازي، ج،٣ ص٢ ٢ – ٢٣٧
[٢١]) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٢٦هـ
[٢٢])المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام المؤلف: الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: دار الساقي الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م ج ٦ ص ٥١٧
[٢٣]) الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي سنة الولادة ٥٦٥هـ/ سنة الوفاة ٦٣٤هـ تحقيق د . محمد كمال الدين عز الدين علي الناشر عالم الكتب سنة النشر ١٤١٧هـ مكان النشر بيروت، ج،١ ص٢٣٢ – ٢٢؛
[٢٤])البلاذري تحقيق عبد الله أنيس الطباع وآخرون: فتوح البلدان دار النشر للجامعيين ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ ، مج ١ ص ٢٤
[٢٥]) بن سيد الناس، محمد بن محمد (ت ٠٢٢هـ)، عيون ألثر في فنون المغازي والسير، تعليق : إبراهيم محمد، دار القلم، (بيروت)، ج،٣ ص١٧٧ – ١٧.
[٢٦]) المقدسي، محمد أحمد (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠ م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حواشي محمد أمين طنطاوي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٣٧٧٢م)، ص١
[٢٧]) ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٢٣٢هـ/ ١٣٣م)، معجم البلدان، دار صادر،)بيروت – د.ت)، ج،٣ ص ٢.
[٢٨]) تاريخ الأمم والملوك، دار المعرفة، ط،٣ (بيروت – ١٩٧٢م)، ج،٣ ص١٢
[٢٩])محمد بيومي مهران: تاريخ العرب القديم ؛ دار المعرفة الجامعية، ١٩٦٤ م، ص ٢١٨
[٣٠])ولفنسون : تاريخ اليهود في بلاد العرب، ص ١٢٢
[٣١]) الواقدي، كتاب المغازي، ج،٣ ص.٢٢٠
[٣٢]) الواقدي، كتاب المغازي، ج،٣ ص.٢٢٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

[٣٣]) كامل سعفان، اليهودية تاريخ وعقيدة، القاهرة :دار الاعتصام، ص٣١
[٣٤])عرفان عبد الحميد فتاح، اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، بيروت: دار البيارق، و عمان: دار عمار، ١٩٩٧ م . ص ٦
[٣٥]) مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم المؤلف: أحمد إبراهيم الشريف الناشر: دار الفكر العربي ص ٢٢.
[٣٦]) محمد خليفة حسن أحمد، تاريخ الديانة اليهودية: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص ٢١٥.